

تم تحميل وعرض المادة من منصة

حقيبتك

www.haqibati.net



منصة حقيبتك التعليمية

منصة حقيبتك هو موقع تعليمي يعمل على تسهيل العملية التعليمية بطريقة بسيطة وسهلة وتوفير كل ما يحتاجه المعلم والطالب لكافة الصفوف الدراسية كما يحتوي الموقع على حلول جميع المواد مع الشروح المتنوعة للمعلمين.

1444 - 2022



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية - الأول المتوسط - الفصل الدراسي الثاني / وزارة
التعليم - الرياض، ١٤٤٤ هـ.
١٤٤ ص؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك: ٨ - ٢٧٥ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية أ. العنوان
ديوي ٢١٤
١٤٤٤ / ١٠٨١

رقم الإيداع: ١٤٤٤ / ١٠٨١

ردمك: ٨ - ٢٧٥ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعه أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: الشُّرك
١٢	الدرس الأول: خطر الشُّرك
١٤	الدرس الثاني: الحذر من الشُّرك
١٧	الدرس الثالث: الشُّرك في الرُّبوبيَّة
١٩	الدرس الرابع: الشُّرك في الألوهيَّة
٢١	الدرس الخامس: حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدُّ الطُّرُق الموصلة للشرك
٢٣	الوحدة الثانية: الهداية إلى التوحيد
٢٤	الدرس السادس: الهداية إلى التوحيد
٢٧	الوحدة الثالثة: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة
٢٨	الدرس السابع: نتائج التوحيد في الدنيا (١)
٣٠	الدرس الثامن: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)
٣٣	الوحدة الرابعة: العبادات الباطنة
٣٤	الدرس التاسع: العبادة
٣٧	الدرس العاشر: عبادة المَحَبَّة



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٣	الوحدة الأولى: عناية الله بموسى ﷺ
٤٤	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص
٤٧	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص
٥١	الوحدة الثانية: قصة قارون
٥٢	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص
٥٥	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص
٥٨	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص
٦١	الوحدة الثالثة: سورة العنكبوت
٦٢	الدرس السادس: تفسير الآيات من (١-٩) سورة العنكبوت
٦٦	الدرس السابع: تفسير الآيات من (٤١-٤٤) سورة العنكبوت
٦٩	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٤٥-٤٦) سورة العنكبوت
٧٢	الدرس التاسع: تفسير الآيات من (٦٤-٦٩) سورة العنكبوت
٧٥	الوحدة الرابعة: سورة الروم
٧٦	الدرس العاشر: تفسير الآيات من (١-٧) سورة الروم



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٨١	الوحدة الأولى: الأذكارُ
٨٢	الدرس الأول: الذكر بعد الصلاة
٨٥	الوحدة الثانية: الصُّحْبَةُ وحُسْنُ الخُلُق
٨٦	الدرس الثاني: أثرُ الصُّحْبَةِ
٨٨	الدرس الثالث: المجلس الصالح وجليس السوء
٩١	الدرس الرابع: الخلق الحسن
٩٤	الدرس الخامس: عِظَمُ أَجْرِ حُسْنِ الخلق
٩٧	الوحدة الثالثة: أخلاق نهى الإسلام عنها
٩٨	الدرس السادس: صفات المنافقين ١
١٠٠	الدرس السابع: صفات المنافقين ٢
١٠٢	الدرس الثامن: ذو الوجهين
١٠٥	الوحدة الرابعة: الحياء وعمل القلب
١٠٦	الدرس التاسع: أعمال القلوب
١٠٨	الدرس العاشر: خُلُقُ الحياء



فهرس الفقہ

الصفحة	الموضوع
١١٣	الوحدة الأولى: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
١١٤	الدرس الأول: شروط الصلاة
١٢٢	الدرس الثاني: أركان الصلاة
١٢٤	الدرس الثالث: واجبات الصلاة
١٢٩	الوحدة الثانية: سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها
١٣٠	الدرس الرابع: سنن الصلاة
١٣٢	الدرس الخامس: مكروهات الصلاة ومبطلاتها
١٣٥	الوحدة الثالثة: سجود السهو
١٣٦	الدرس السادس: سجود السهو
١٣٨	الدرس السابع: أسباب سجود السهو



أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة الأولى الشرك



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



خطر الشرك

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ»^(١).

الشرك أعظم أنواع الظلم

ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم، والدليل قول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

من مات على الشرك دخل النار

إذا مات الإنسان على الشرك، فهذا لا يغفر الله له. **والدليل:** قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالداً مخلداً فيها، والدليل على ذلك:

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»^(٤).

شريكاً



(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٢٢٧)، والنَّد: المِثْل والشبيه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٢٠٧)، ومسلم برقم (٨٦).

(٣) سورة النساء آية ٤٨.

لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الشرك الأكبر فقد حبط عمله، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد الناس.

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١).

الشرك افتراء عظيم

١ وصف الله تعالى الشرك بأنه افتراء عظيم، فقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢)، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقص رب العالمين، وصرف العبادة - التي هي حقه الخاص به - إلى غيره، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلقك الله تعالى ويأمرك بعبادته، ثم تعبد غيره.
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، «قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ...»^(٣).

التقويم؟

س لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى؟

(١) سورة الفرقان آية ٢٣.

(٢) سورة النساء آية ٤٨.

(٣) أخرجه البخاري



الحذر من الشرك

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشَّرَكِيَّة بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته.

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خيله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(١)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.

ماكان منحوتاً على شكل صورة

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(٢).
والاجتناب هو: الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(٣).



فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رَضِعَهُمُ بهذا ويخاف عليهم من الشُّرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشُّرك الأصغر فالشُّرك الأكبر أولى أن يُخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشُّرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا الأمور التالية:

الأول: معرفة الشُّرك؛ لأن مَنْ جَهِلَهُ فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشُّرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنَّبه.

والدليل على هذا:

١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبدا اللَّاتُ والعزَّى»^(١).

٢ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ»^(٢).

نشاط

من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

(١) أخرجه مسلم برقم ٢٩٠٧.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٢٣٩٤)، (٢٢٤٥٢)، وأبو داود برقم (٤٢٥٢)، وهذا لفظه.

س١ يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل.

س٢ لماذا قدّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟

س٣ لماذا حذر كل نبيٍّ من الأنبياء أمته من الشرك؟





الشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية

أُتَعَرَّفُ معنى الشرك
في الربوبية حتى أحمي
نفسي من الوقوع فيه

المراد بالشرك في الربوبية: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

١ اعتقادُ وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقادُ أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقادُ أن أحداً يعلم الغيبَ المطلق غير الله تعالى.

٤ اعتقادُ أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.

فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتديره مثل من يعتقد في الأولياء والصالحين أن لهم القدرة في تدبير الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً لله في ربوبيته، قال الله تعالى:



﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ
مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾^(١)

القشرة الرقيقة على نواة التمرة

(١) سورة فاطر آية ١٣.

حكم الشرك في الربوبية

الشُّرك في الربوبية شركٌ أكبرٌ مخرجٌ من ملة الإسلام.

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة. وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها.

التقويم

١ س ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

٢ س هل إقرار الكفار بتوحيد الربوبية فقط يدخلهم في الإسلام؟ ولماذا؟

٣ س ما حكم اعتقاد أن أحدًا من البشر له القدرة على التصرف في الكون وتدبيره؟





الشرك في الألوهية

المراد بالشرك في الألوهية

صَرَفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثل

أَتَعْرِفُ مَعْنَى الشَّرْكَ
فِي الْأُلُوْهِيَّةِ حَتَّى أَحْمِيَ
نَفْسِي مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ

- ١ محبةُ أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوفُ من غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاءُ غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعَاءُ غير الله تعالى.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أعدد ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

حكم الشرك في الألوهية

إذا صُرِفَتِ الْعِبَادَةُ أَوْ أَيُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شَرْكَ أَكْبَرَ مَخْرَجٌ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

جميع الأنبياء ﷺ نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).
وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) سورة النحل آية ٣٦.

الرسول ﷺ	دعوته
نوح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(١) .
هود عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٢) .
صالح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَالِإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٣) .
إبراهيم عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ^(٤) .
شعيب عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٥) .
عيسى عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾ ^(٦) .

التقويم؟

١ س ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

٢ س أبين حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

٣ س ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟





حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١)
وقد دلَّ الحديث على مسائل منها:

- أ. تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب. إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ وقبره أفضل قبر على وجه الأرض، فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور.
- ج. قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبُعْدِكُمْ عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يُتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

(١) أخرجه أحمد برقم (٨٨٠٤).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٣٥٨)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٨١)، والحميدي في مسنده برقم (١٠٥٥).

نهيه ﷺ عن إطرائه ورفع فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ»^(١)

التقويم؟

س كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.



الوحدة الثانية الهداية إلى التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



الهداية إلى التوحيد

تعريف الهداية

لغة: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد ودل.
شرعاً: بيان طريق الحق، والتوفيق لقبوله.

أنواع الهداية

الهداية نوعان:

النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة

والمراد بها: بيان الحق، والدعوة إليه.

وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الأنبياء ﷺ، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم في الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام

والمراد بها: التوفيق لقبول الحق، والعمل به.

وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى وحده سبحانه، أما الأنبياء وغيرهم فلا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً.



حكم طلبها من غير الله: لا يجوز أن تطلب هذه الهداية من غير الله تعالى، ومن طلبها من غيره فقد وقع في الشرك الأكبر.

والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).
- ٢ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»^(٢).



تداول مع مجموعتك في الفرق بين هداية البيان وهداية التوفيق.

أسباب الهداية

للهداية أسباب كثيرة، أهمها:

- ١ سؤال الله الهداية، فإنها بيده تعالى، فيسأل العبد ربه أن يهديه، جاء في الحديث القدسي «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ»^(٣)، والمسلم يردد كل يوم مراراً كثيرة قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤).
- ٢ تلاوة القرآن الكريم، وتدبره والعمل به.
- ٣ فعل الطاعات، والاستكثار من الحسنات، فإن بعضها يدعو إلى بعض.
- ٤ تذكر الآخرة، وحسن العاقبة، وما يؤول إليه الإنسان يوم القيامة هل يصير إلى الجنة أو إلى النار.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤).

(٤) سورة الفاتحة آية ٦.

(١) سورة القصص آية ٥٦.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧).



موانع الهداية

للهداية موانع كثيرة، أهمها:

- ١ الإعجاب بالضالين، وتقليدهم.
- ٢ الجهل بالشريعة، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي، والعمل به.
- ٣ عدم الإصغاء إلى نصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المربي الحريص على تعلم طلابه.



التقويم



سؤال وجواب

- ١ ما معنى الهداية؟ وما أنواعها؟ مع التمثيل.
- ٢ هل يملك الأنبياء ﷺ هداية أحد من البشر هداية التوفيق؟ ولماذا؟
- ٣ بين أسباب الهداية وما موانعها.



الوحدة الثالثة

نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة



نتائج التوحيد في الدنيا (١)

نتائج التوحيد في حياة الإنسان

للتوحيد نتائج عدة في حياة الإنسان من أهمها:

١. تعلق القلب بالله وحده، فينشرح الصدر، ويطمئن القلب ويرضى بقضاء الله وقدره، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(١).
٢. هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة التي يريدتها الله جل وعلا من عباده.
٣. أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرته، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾^(٢) وتحصل ولاية الله بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.



بالتعاون مع مجموعتك استنبط نتائج ذكر الله على الفرد وصلاح القلب.

٤. أنه يجعل للحياة قيمة ومعنى، فيوقن الموحّد أن الله لم يخلقه عبثاً، فيشعر بالفرح والسرور ويعيش حياته بكل ثقة وسعادة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾^(٣).





نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)

نتائج التوحيد في الدنيا (على حياتنا الاجتماعية)

- ١ دفاع الله عن أهل التوحيد، فيدفع عنهم الشرور، ويحفظهم من كيد الكائدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- ٢ التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).
- ٣ انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، وإن اختلفت جنسياتهم وألوانهم وبلدانهم.
- ٤ شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).



نشاط
بالتعاون مع مجموعتك: كيف نستثمر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في
تحسين أنفسنا من الأفكار الفاسدة والعقائد المنحرفة والبدع المضلة؟



نتائج التوحيد في الآخرة

- ١ التوحيد يُكفر السيئات.
- ٢ أن الموحدين تبيض وجوههم يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١).
- ٣ أن الموحدين في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم، قال جل وعلا: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).
- ٤ تحريم النار على أهل التوحيد، إذا قام الموحّد بما أوجب الله عليه، وترك ما حرم الله عليه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٣).



التقويم



اذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في الآخرة.



تقويم

(١) سورة آل عمران آية ١٠٧.

(٢) سورة النساء آية ٦٩.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٤١٥).

ملاحظات

This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. A faint, large watermark of a stylized flower or star shape is centered on the page. The watermark has multiple points and is composed of thin, light gray lines. The ruling lines are evenly spaced and run horizontally across the entire page. There is no text or other markings on the paper.

الوحدة الرابعة العبادات الباطنة



العبادة

معنى العبادة

لغة: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسم جامع لكل ما يحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.^(١)
وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية.

أمثلة على العبادات بأنواعها



(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠ / ١٤٩.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.
عبادات قولية، عبادات باطنة، عبادات فعلية.

وجوب صرف كل العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وحده لا شريك له، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيد الألوهية والذي يسمّى أيضاً: (توحيد العبادات)، ولأجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب، يأمرون بالتوحيد، ويحذرون من الشرك.
والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ^(١).

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٢)، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متَّبِعٌ للرسول ﷺ.

(٢) سورة البقرة آية ١١٢.

(١) سورة النحل آية ٣٦.



أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

- ١ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجبُ أن تكونَ محبتهُ مقدَّمةً على كلِّ محبوبٍ.
- ٢ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، والخوفُ مِنْ عِقَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ.



التقويم



- س١ عرّف العبادة، وما حكم صرف شيء من العبادة لغير الله؟
- س٢ ما أركان العبادة؟
- س٣ ما شروط قبول العبادة؟

تقويم





عبادة المحبة

محبة الله تعالى عبادة

تعدُّ محبة الله تعالى من أعظم العبادات، وهي ركنٌ من أركان العبادة، والله تعالى أعظم محبوب، قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ... الآية﴾ (١).

أسباب محبة المسلم لربه جلّ وعلا

يجب على المسلم أن يحب الله تعالى لأسباب، من أهمها:

- الأول:** اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال، فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.
- الثاني:** خلقه ورزقه، وإمداده بجميع النعم.
- الثالث:** الهداية للإسلام والسنة، والتوفيق لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

نشاط

تجاوز مع مجموعتك في ذكر ثلاث نعم تستوجب حبنا لله عز وجل.

(١) سورة المائدة آية ٥٤.

أنواع المحبة

المحبة أنواع، أهمها ما يلي:

١ محبة الله تعالى

وهي: محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة.
حكمها واجبة، وهي شرط في صحة الإيمان، وعلامة على صحة التوحيد، ولا تصلح إلا لله وحده.
قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

٢ المحبة الشرعية

وهي: المحبة المأمور بها شرعاً، وأجلها بعد محبة الله تعالى: محبة رسول الله ﷺ.
حكمها واجبة.

٣ المحبة الشركية

وهي: محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه
كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
حكمها شرك أكبر.
والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٢)، والأنداد: الأمثال والنظراء.

٤ المحبة المباحة

وهي المحبة الطبيعية، مثل: محبة الوالدين، والأولاد، والأزواج، ومحبة الطعام والشراب.



وجوب تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ

يجب تقديم محبة الله تعالى، ثم محبة رسوله ﷺ على محبة كل أحد، ومن أدلة هذا:

- ١ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).
- والمعنى: قل يا محمد إن كانت محبة هذه الأصناف الثمانية مقدمة عندكم على حب الله ورسوله، أو فعل ما أوجب الله عليكم من الأعمال التي يحبها ويرضاها، ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: أي: انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه؟!
- ٢ حديث أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٢).

فائدة تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

ومن فوائد تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ على محبة ما سواهما، وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب، كما يدل لهذا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ» (٣).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٥).

(١) سورة التوبة آية ٢٤.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٤٣).

علامات صدق المحبة لله ورسوله ﷺ

من أهم علامات صدق محبة الله ورسوله ﷺ ما يلي:

- ١ طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.
 - ٢ تعظيم أمر الله ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد.
 - ٣ بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.
- قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، قال الشيخ السعدي رحمه الله: هذه الآية هي الميزان التي يُعرف بها مَنْ أَحَبَّ الله حقيقةً وَمَنْ ادَّعى ذلك دعوى مجردة^(٢).

الحُبُّ في الله

المراد بالحب في الله: محبة المرء المسلم لما فيه من الإيمان، وخصال الخير والتقوى.

مثال ذلك: محبة الأنبياء ﷺ، ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وآل بيته، وولي الأمر، وجميع الصالحين، ومن الأدلة على ذلك: حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرى الإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ في الله، وَتُبَغِضَ في الله»^(٣).

التقويم

- ١ ما أسباب محبة المسلم لربه عز وجل؟
- ٢ اذكر أنواع المحبة.
- ٣ ما الفائدة من تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على سواهما؟
- ٤ بين علامات صدق المحبة لله تعالى ولرسوله ﷺ.

تقويم

ثانيًا: التفسير



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة الأولى

سورة القصص

(عناية الله بموسى عليه السلام)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ
ءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمُنَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

• أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات.



تفسير الآيات

٩- ٧



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۡ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى عليها السلام ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى عليه السلام في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالنَّقْطَةُ ۖ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيرًا إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولدًا ﴿وَهُم لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

من خلال فهمك للآيات المشروحة استدل على صحة العبارة السابقة:



الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمایته لهم من كيد الكائدين .
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
- ٣ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليها السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
- ٤ . في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

آثار سلوكية

لا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تعالى ولا أرجو غيره .

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليها السلام؟
- س ٢ : ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليها السلام بإلقائه فيه؟

التقويم





تفسير الآيات (١٠ - ١٤) من سورة القصص

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي
 بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۖ ١١ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
 فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ۚ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ
 ۖ ١٤ أَنبَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ



موضوع الآيات

● أخى الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات .

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا ﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام
﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ لولا أن
ثَبَّتْنَاهَا فصبرت ولم تُبْدِ به ﴿ لَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الموقنين بوعد الله .

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره .

﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: من قبل أن نرده
إلى أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يحسنون
تربيته وإرضاعه ﴿ وَهُمْ لَهُ نَصِصُونَ ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا
عرضها .

﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: على فراقه
﴿ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ ﴾ أي: ما وعدها به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿ حَقٌّ ﴾ أي: واقع
لا محالة ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق .

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿ وَأَسْتَوَىٰ ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ ءَانَيْتَهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقه في الدين ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ وكما جزينا
موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
- ٢ . وجوب التصديق بوعده الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعده سبحانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
- ٣ . امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن يوسف .
وعندما دعا موسى ﷺ إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته .

س ١ : من خلال شرح الآيات استخرج معاني الكلمات التالية :

كادت :

تبدي :

عن جُنُب :

يشعرون :

رددناه :

س ٢ : لخص -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى ﷺ إلى أمه .



ملاحظات

[illegible]

الوحدة الثانية

سورة القصص

(قصة قارون)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

إِنَّ قَرُونَكُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
 وَءَايَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن
 كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ
 عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾



موضوع الآيات

طغيان قارون.

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦



﴿إِنَّ قَرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حده في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَيَّنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين. ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾. ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعاً للمال؟ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يُسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم سؤال عتاب واستعلام، وإن كانوا يسألون سؤال تفریع وتوبيخ.



الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق.
٢. كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله.
٣. الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله.
٤. التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّه، لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس.
٥. الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله.
٦. مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل.

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾، في ضوء هذه الآية مثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة.

آثار سلوكية

أَشْكُرُ الله تعالى على نعمة المال وأستعمله فيما يقربني إليه سبحانه.

- س ١: هل كل فرح مذموم؟ وضح ذلك.
- س ٢: فعل المعاصي إفساد في الأرض، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٣: فسّر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.



تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.iien.edu.sa

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
 فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِّبُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَانَا وَيُكَاتِّبُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

موضوع الآيات

ضع موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً من الكلمات التالية :
(قارون ، عاقبة ، طغيان) .

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه، وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَكَلِّتُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ أي: ياليتنا أعطينا مثل ما أعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ وهم أحبار بني إسرائيل ﴿ وَيَلْعَنُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْاَصْغَرُ ﴾ ولا يؤتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي: غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي: وما كان من الممتنعين مما نزل به ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿ يَقُولُونَ ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿ وَيَكَاكُ اللَّهُ ﴾ ألم تر أن الله ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ يوسعه ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿ لَخَسَفَ بَنَاهُ ﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿ وَيَكَاكُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.



الفوائد والاستنباطات

١. التعلق بالدنيا سبب لفتنة القلب، لذلك تمنى الذي يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته.
٣. الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.

آثار سلوكية

١. أحرص على طلب العلم لأنه النور الذي أبصر به.
٢. أستفيد من الأخطاء التي يقع فيها الغير لأتجنب الوقوع فيها.

- س ١: إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٢: عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة، فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟
- س ٣: ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟





تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات

الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.



تفسير الآيات

٨٢ - ٨٤



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلماً للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، والعمل بالمعاصي، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.

آثار سلوكية

أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَعدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ.

س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض ؟
س ٢ : عرّف التقوى .



الوحدة الثالثة

سورة العنكبوت



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



تفسير الآيات من (١-٩) سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَحْسِبَ	أَظَنَّ .
يُفْتَنُونَ	يُمْتَحَنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ .
يَسْبِقُونَا	يفوتونا فلا ندركهم .
وَوَضَّيْنَا	أمرنا .

تفسير الآيات

٩-١

﴿الَمْ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طسَم﴾ و﴿يس﴾ و﴿ق﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

كيف تُقرأ	معناها	الحكمة منها
تُقرأ مقطعة فتقول: (ألف، لام، ميم).	الله أعلم بمرادها، فلا يُطلب لها تفسير.	في الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ يَتْرَكُهُمْ، دُونَ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ بِالسَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء. ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله في الآخرة. ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ ويشمل ذلك: من جاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحوها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزيههم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا﴾ أي: أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه ببرهما والعطف عليهما. ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ أي: في زمرة الصالحين من الأنبياء والأولياء.

الفوائد والاستنباطات

١. تقع المصائب على أهل الإيمان، كما تقع على الذين يعملون السيئات من الشرك والمعاصي، لكنها لأهل الإيمان ابتلاء وتكفير للذنوب، ولأصحاب السيئات عقوبة وعذاب.
٢. عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين.
٣. حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما.

نشاط (١) (يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما الواجب عليك؟

نشاط (٢) دوّن هنا بعض ما يمكن أن تقوم به للإحسان إلى والديك:

آثار سلوكية

- أَصْبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين .
- أَحْرِصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة لأنال الثواب من الله تعالى .
- أُطِيعُ والديّ فيما يأمراني به ما لم يأمراني بمعصية الله تعالى .

التقويم

س ١ : علّل ما يأتي :

- أ . ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس .
 - ب . تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة .
- س ٢ : استدل من القرآن على ما يأتي :

- أ . حق الوالدين .
 - ب . وَعَدُ الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحا بتكفير سيئاته وثوابه على أعماله الصالحة .
- س ٣ : استخرج من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى .



تفسير الآيات من (٤١ - ٤٤)

سورة العنكبوت

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ
أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا
إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْعَنْكَبُوتِ	حشرة تنسج نَسْجًا رقيقًا تصيد به فريستها.
أَوْهَنَ	أضعف.



تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿وَإِنْ أَوْهَكَ الْبُيُوتُ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئاً لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم العلم الكافي لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعاً ولا تدفع عنهم ضرراً. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهاً وتقريباً لهم. ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

نشاط (١) بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ	
الْحَكِيمُ	
يَعْقِلُهَا	
لَآيَةً	

الفوائد والاستنباطات

١. بيان ضلال المشركين عن الحق؛ حيث اتخذوا من دون الله أولياء لا يدفعون عنهم شيئاً كما لا يدفع بيت العنكبوت عنها حرّاً ولا برداً، ولا غير ذلك.
٢. أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها.
٣. التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثاً، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراجه بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).

آثار سلوكية

- أعبد الله تعالى وحده، ولا أشرك به شيئاً.
- التفكير في مخلوقات الله ليزيد إيماني بقدرة الله جل وعلا وتعظيمه في ربوبيته وألوهيته.

- س ١: علّل سبب اختيار بيت العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهاً له.
- س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل فقرة مما يأتي:
 - نستفيد من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم:
 - (يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم – لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب سخطه – يفهمها من ليس من أهل العلم).
- س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعَلَمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.





تفسير الآيات من (٤٥-٤٦)

سورة العنكبوت

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِيتِ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَحْشَاءُ	كل ما استعظم واستفحش من المعاصي.
تُجَادِلُوا	المجادلة: المحاوره على سبيل المغالبة.

تفسير الآيات

٤٥-٤٦



﴿أَتْلُ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وأدِّ الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش.

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ أي من خيرٍ وشر فيجازيكم عليه.

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وذلك باللطف واللين.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ فهو لاء لا يجادلون؛ لأنه لا فائدة في جدالهم. ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ وهو القرآن ﴿وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ وهو التوراة المنزلة على موسى ﷺ والإنجيل المنزل على عيسى ﷺ ﴿وَالنَّهْنَا وَالنَّهْمُ وَحِدٌ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد لا شريك له ولا ند ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: خاضعون مستسلمون لله تعالى.

الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، مع تدبره، والعمل بما يدل عليه.
٢. الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات.
٣. من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق، وكشف الباطل، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن.
٤. من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل.
٥. النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة.



آثار سلوكية

- أُوْحَظْ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَاتَدَبِرْ مَعَانِيَهُ .
- أُحَافِظُ عَلَى آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا .
- أَتَحَدَّثُ مَعَ النَّاسِ بِالنَّاسِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَكْسَبَ حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ .



- س ١ : استدل من الآيات على وجوب العمل بالقرآن الكريم .
- س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :
- أ . قال تعالى : ﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ معنى تلاوة القرآن الكريم : (تلاوة ألفاظه فقط – تلاوة ألفاظه وحفظه فقط – تلاوة ألفاظه والعمل به) .
- ب . الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي : (تؤدى مرة وتترك أخرى – تؤدى ناقصة الأركان ودون خشوع – يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها) .





تفسير الآيات من (٦٤ - ٦٩) سورة العنكبوت

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفُلْكِ	السفينة.
يُخَاطَفُ	يُنْهَب وَيُؤْخَذ.
افْتَرَى	كذب.
مَثْوًى	منزل.



تفسير الآيات

٦٩-٦٤



﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة المستمرة أبد الآباد. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ توجهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بآلهتهم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده. ﴿فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم. ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا. ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ﴾ يعني أهل مكة. ﴿أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونًا من القتل ﴿وَيُخَافُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟ ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فزعم أن لله شريكاً، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمداً ﷺ. ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ إن في النار لمسكناً لمن كفر بالله. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله وجاهدوا^(١) أعداءهم ونصروا دينهم. ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لنوفقنهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.



الفوائد والاستنباطات

١. الحياة في الدار الآخرة هي الحياة التي لا انقضاء لها، لأنها لا تزول ولا تحول، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين.
٢. ضلال المشركين وسوء صنيعهم حيث يوحّدون الله تعالى في حال الشدة، ويشركون به في حال الرخاء.
٣. أشد الظلم: الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ، مثل أن ينسب أحدٌ إلى الله شريكاً أو ولدًا، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ.
٤. معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقهم الله تعالى ويعينهم ويسدّدهم.

آثار سلوكية

- أحمد لله تعالى على نعمة الأمن التي نعيشها في بلاد الحرمين الشريفين تحت قيادة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله -.
- أجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حرّمه عليّ.

س ١: بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبِمَ وصف الله الآخرة؟

س ٢: مَيِّز بين موقف المشركين في كل من الحالتين:

الأولى: إذا ركبوا في الفلك وأحسّوا بالشدة والخوف.

الثانية: إذا نجّاهم الله إلى البر وزالت عنهم الشدة والخوف.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

المشركون يخلصون الدعاء لله في حال:

(الرخاء والشدة - الشدة دون الرخاء - في الرخاء دون الشدة).

أن هداية الله لسبل الخير لا تنال إلا بـ: (مجاهدة النفس دون

الصبر عليها - مجاهدة النفس مع الصبر عليها - الدعاء فقط)



الوحدة الرابعة

سورة الروم



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



تفسير الآيات من (٧-١) سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ١ غُلِبَتِ الرُّومُ ٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ ٤ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ٤ يَنْصُرُ
اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥ وَعَدَ اللَّهُ لَا
يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٦ يَعْلَمُونَ
ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ٧

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غُلِبَتِ	هُزِمَتْ .
بِضْعِ	البِضْعُ : من الثلاثة إلى التسعة .
غَافِلُونَ	سَاهُونَ .



تفسير الآيات

٧-١



﴿الَمْ﴾ من الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن والتحدي عن الإتيان بمثله، ﴿غَلِبَتِ
الرُّومُ﴾ هُزِمَت الروم من قِبَلِ الفرس ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ في أقرب الأرض إلى أرض العرب، وهي بلاد
الشام ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ والروم من بعد هزيمتهم سيهزمون الفرس ﴿فِي بَضْعِ
سِنِينَ﴾ في أقل من عشر سنوات ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ لله ملك الأمور وتصريفها من
قبل انتصار الروم ومن بعد انتصارهم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ويوم انتصار الروم على الفرس
يفرح المؤمنون ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ بنصر الله تعالى لهم؛ لأنهم أهل كتاب والفرس أهل أوثان ﴿يَنْصُرُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الرَّحِيمُ﴾ كثير الرحمة بعباده.
﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ هذا النصر وعد الله تعالى الجازم للمؤمنين، وقد وقع؛ لأن الله
تعالى لا يخلف وعده ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن وعد الله تعالى لا يتخلف ﴿يَعْلَمُونَ
ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعلمون الأمور الظاهرة من الدنيا مثل تدبير معاشهم، وتحصيل مآذهم
﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ﴾ أي: عن أمر الآخرة وما ينجيهم من عذاب الله تعالى فيها ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ ساهون
عنها، لا يتفكرون فيها ولا يعملون لها.

الفوائد والاستنباطات

١. جواز الفرح بانتصار من في انتصارهم مصلحة للمسلمين.
٢. في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي أنزل عليه من انتصار
الروم على الفرس.
٣. وعد الله تعالى لا يتخلف، فيجب على المسلم الثقة بوعده، والعمل بطاعته.



أثق بوعد الله واستعين به وأسأله الإعانة والتوفيق .



- س ١ : علّل سبب فرح المؤمنين بنصر الروم على الفرس .
س ٢ : ما وجه دلالة الآيات على نبوة نبينا محمد ﷺ ؟
س ٣ : استدل من الآيات على أن وعد الله متحقق، وأن الله تعالى لا يخلف وعده للمؤمنين .



ثالثاً: الحديث



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الأحاديث المطلوب حفظها

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	« مثل الجليس الصالح والسَّوء... »	٨٨
٢	« آية المنافق ثلاث ... »	٩٨



الوحدة الأولى الأذكار



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



الذكر بعد الصلاة



عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١)

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَالَ: أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». (٢)

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل ثوبان بن بُجْدَد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم.

(٢) أخرجه البخاري.

معاذ بن جبل



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سمحاً شجاعاً من خير شباب قومه، أرسله ﷺ إلى اليمن داعياً ومعلماً^(١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبِرَ كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	يا الله، وهي كلمة يستفتح بها الدعاء.

مصطلحات

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذكر: تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.

(١) متفق عليه.





- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى.
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول الأذكار المشروعة.
- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله.
- ٤- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها.
- ٥- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، قال ﷺ في دعائه: « لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ » (١).
- ٦- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحبَّ أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبُّك في الله، ومن السنة أن يردَّ الآخر بـ: أحبُّك الله الذي أحببتني من أجله.

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهدُ في إحسان العبادة.



- من التوكل على الله طلبُ العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعاء من أدعية الرسول ﷺ.
- علام يدلُّ قولُ معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله»؟



الوحدة الثانية

الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



أثر الصّحبة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ
الله، كيف تقولُ في رجلٍ أحبَّ قومًا ولم يَلْحَقْ بِهِمْ؟
فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ» ^(١)

معناها	الكلمة
يدرّكهم	يَلْحَقْ بِهِمْ



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إذا علمت أنك إذا أحببت امرئاً كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فأنا أحبُّ الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- ٢- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.



نشاط

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويّ كدويّ النحل ، علام يدل ذلك ؟

تطبيقات سلوكية

● أتبع سنة النبي ﷺ لأني أحبه ، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة .



❖ ادّعى رجل أنه يحبُّ الرسول ﷺ ، كيف يحقّق ذلك ؟ وضّح إجابتك بالأمثلة .





الجلس الصالح وجليس السوء

عن أبي موسى الأشعري
 ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ
 الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ
 الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ
 مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ
 يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١)

معناها	الكلمة
المِسْك: من أجود أنواع الطيب.	حامل المسك
الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها.	نافخ الكير
يعطيك.	يحذيك
تشتري منه.	تبتاع منه

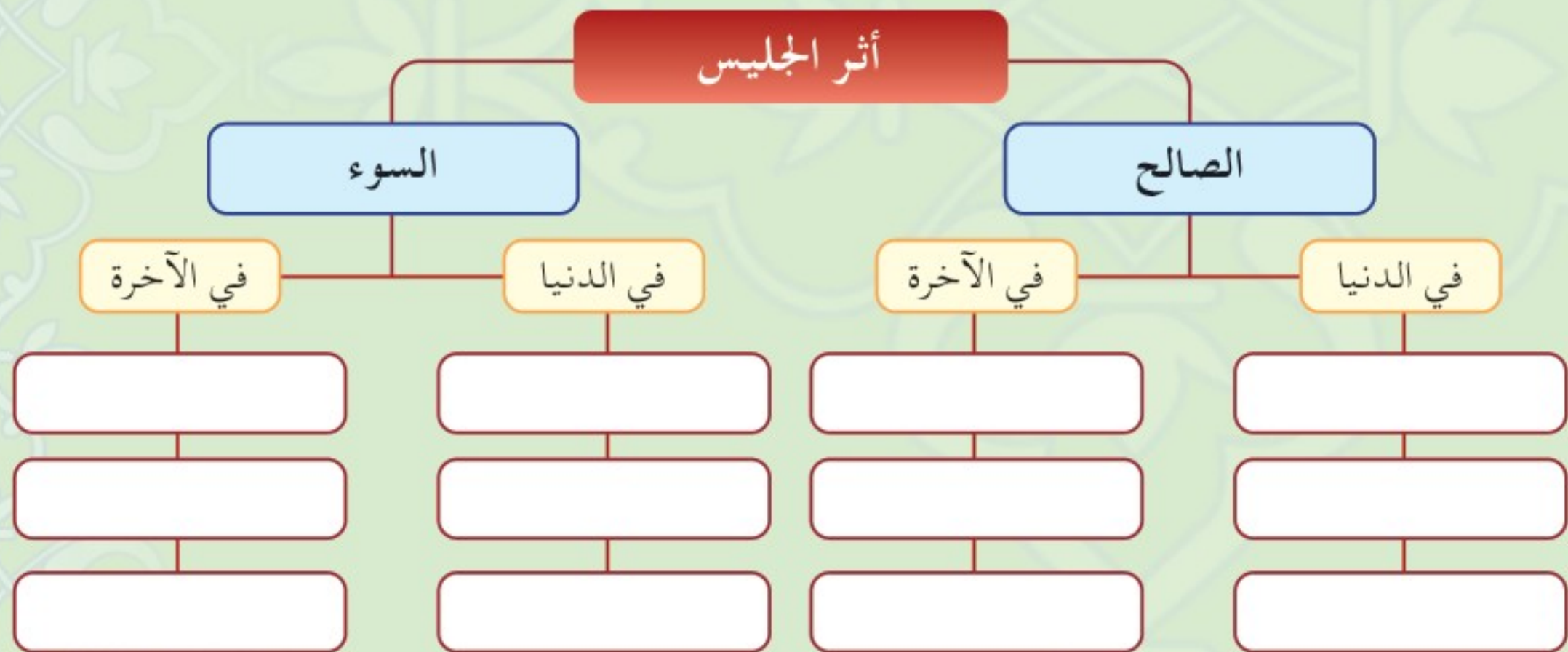




١- للجلّيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون.

٢- من أثر الجلّيس: تحسين علاقة الانسان بالله وبمن حوله من أهل وأصدقاء.

٣- من صفات الجلّيس الصالح: الصدق، وحب الخير لك، والمحافظة على الصلاة وبر الوالدين.



٤- من صفات جلّيس السوء: الكذب، وسوء الخلق.



تطبيقات سلوكية

● أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



١ من شَبَّهَ النَّبِيَّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمَسْكِ، وَضَّحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا.

٢ من شَبَّهَ النَّبِيَّ ﷺ جَلِيسَ السَّوِّءِ بِنَافِخِ الْكَيْرِ، وَضَّحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا.





الخلق الحسن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أنَّ
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي
فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ
مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الشَّرَّارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفَيِّهُونَ» (١).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤْيِبَةُ خَيْر (٢)
(تصغير نابغة).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد: (١٧٧٣٢).

(٢) مسند أحمد: (١٧٦٧٩).



الكلمة	معناها
الثرثارون	الثرثار: كثير الكلام بغير فائدة.
المتشدقون	المتشدق: الذي يتكلم بملء فيه تكلفاً.
المتفيهقون	المتفيهق: الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر.

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- من الأخلاق الحسنة: طيب الكلام، واللين والرفق مع الناس، والابتسام والبشاشة في وجوههم.
- ٢- من الأخلاق السيئة: سوء الكلام وكثرته من غير حاجة، والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم، وكل ذلك مما يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعدَ عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٣- الثثرة منهية عنها، سواء أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الاتصاف بالأخلاق الحسنة.
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر.





❖ علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

❖ كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟





عظم أجر حُسن الخلق

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ
خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (١).

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة.	القائم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من نتائج حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس.



٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة.

٤- من معاني حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

نشاط

علام يدل بُلُوغُ صاحب الخلق الحسن منزلة مَنْ يقوم الليل ويصوم النهار؟

تطبيقات سلوكية

● أَحْسَنُ خُلُقِي لَأَكُونَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْآخِرَةِ وَأَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.



ما الأجر المترتب على حسن الخلق.

ملاحظات



الوحدة الثالثة

أخلاق نهى الإسلام عنها



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



صفات المنافقين (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُتْمِنَ خَانَ»^(١).

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية
إظهار الخير وإبطان الشر.	النفاق



من معاني الحديث وإرشاداته

- من أقبح الصفات وأسوئها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:
- ١- الكذب في الحديث.
 - ٢- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به.
 - ٣- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدّها.



تطبيقات سلوكية

- أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً.
- احفظ أي عهد ووعد التزم به.
- احفظ الأمانة وأديها إلى أصحابها.



لماذا يكره الناس المنافق؟

ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

- ١- طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس. ()
- ٢- امرأة أفشت سر صديقتها التي أكدت عليها عدم إفشائه. ()



صفات المنافقين (٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»^(١).

معناها	الكلمة
زحفاً.	حبواً



من معاني الحديث
وإرشاداته

من صفات المنافقين الثناقل عن الصلاة، وخاصة صلاتي العشاء والفجر، مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي
لو علمه المتثاقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.



نشاط

حاول مع مجموعتك كتابة الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر بنشاط وحيوية .

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على أداء الصلاة في وقتها .



التقويم

من ماذا يدل عليه قوله ﷺ : « لأتوهما ولو حبوا » ؟

من ماذا يجب على المسلم إذا سمع الأذان ؟



ذو الوجهين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال النبي ﷺ : « تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ
بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ » ^(١) .

من معاني الحديث
وإرشاداته

- ١ - عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الفرقة والاختلاف بين الناس .
- ٢ - قد يستطيع الإنسان أن يخادع الناس لكن الله يراه ويعلم حاله ، وسيحاسبه على ما يفعل .
- ٣ - فعل ذي الوجهين يشتمل على اخلاقيات سيئة كثيرة منها : الكذب وبث البغض بين الناس .
- ٤ - وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة .



نشاط

اكتب مع مجموعتك عن علاقة ذي الوجهين بالصفات التالية :

-: الكذب
-: الخيانة
-: الغدر

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



التقويم

- ١ س: بم عَرَّفَ النبي ﷺ ذا الوجهين؟
- ٢ س: ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟
- ٣ س: هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك.
- ٤ س: ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

ملاحظات

[The page contains faint horizontal ruling lines.]



الوحدة الرابعة الحياة وعمل القلب



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



أعمال القلوب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

معناها	الكلمة
وجوهكم وأجسامكم.	صوركم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم وليس على حسب وجوههم، أو أجسامهم، أو أموالهم، أو غير ذلك.
- ٢- العاقل لا يكتفي بالعناية بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بُدَّ أَنْ يُعْنَى بقلبه حتى يكون قلبه سليماً، وجوارحه حتى تكون مستقيمة.



تطبيقات سلوكية

- أَصُونُ قلبي عن أمراض القلوب ؛ كالْكِبَرِ، والحسد، والرياء، والنفاق .
- أحرصُ على ما يقوِّي عبودية قلبي لله ؛ كمراقبة الله، وقراءة القرآن، والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه .



س١ هل يحاسب الله عباده يوم القيامة على حسب اجسامهم وأموالهم؟

س٢ ما هو ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة؟

س٣ بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى :

﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١)

(١) سورة الحجرات رقم: (١٣) .



خُلِقَ الْحَيَاءُ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
 «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي
 الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(١).
 عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا
 بِخَيْرٍ» ^(٢).

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

نسبه: هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي .
 صفاته: أحد المُكثَرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ .

التعريف
بأراوي



عمران بن الحصين رضي الله عنه



نسبه: هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخزاعي .
صفاته: أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يلوم ويذم .	يعاتب
اتركه .	دعه
خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .	الحياء



من معاني الحديثين
وارشاداتهما



- ١- الحياء خير كله، فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال .
- ٢- الحياء نوعان: بينك وبين الناس: هو أن تغض بصرك عما لا يحل لك، وحياء بينك وبين الله تعالى: هو أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه .
- ٣- ليس من الحياء: ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس .



أتعاون مع مجموعتي في كتابة الفوائد المترتبة على التخلق بخلق الحياء ثم
نعرضها على المعلم لمناقشتها.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أستحيي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .



دلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء، وعلامة (X) أمام
المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه على مدير المدرسة. ()
- محمد لا يرفع صوته عندما يحدث كبار السن. ()
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. ()



رابعاً: الفقه



وزارة التعليم

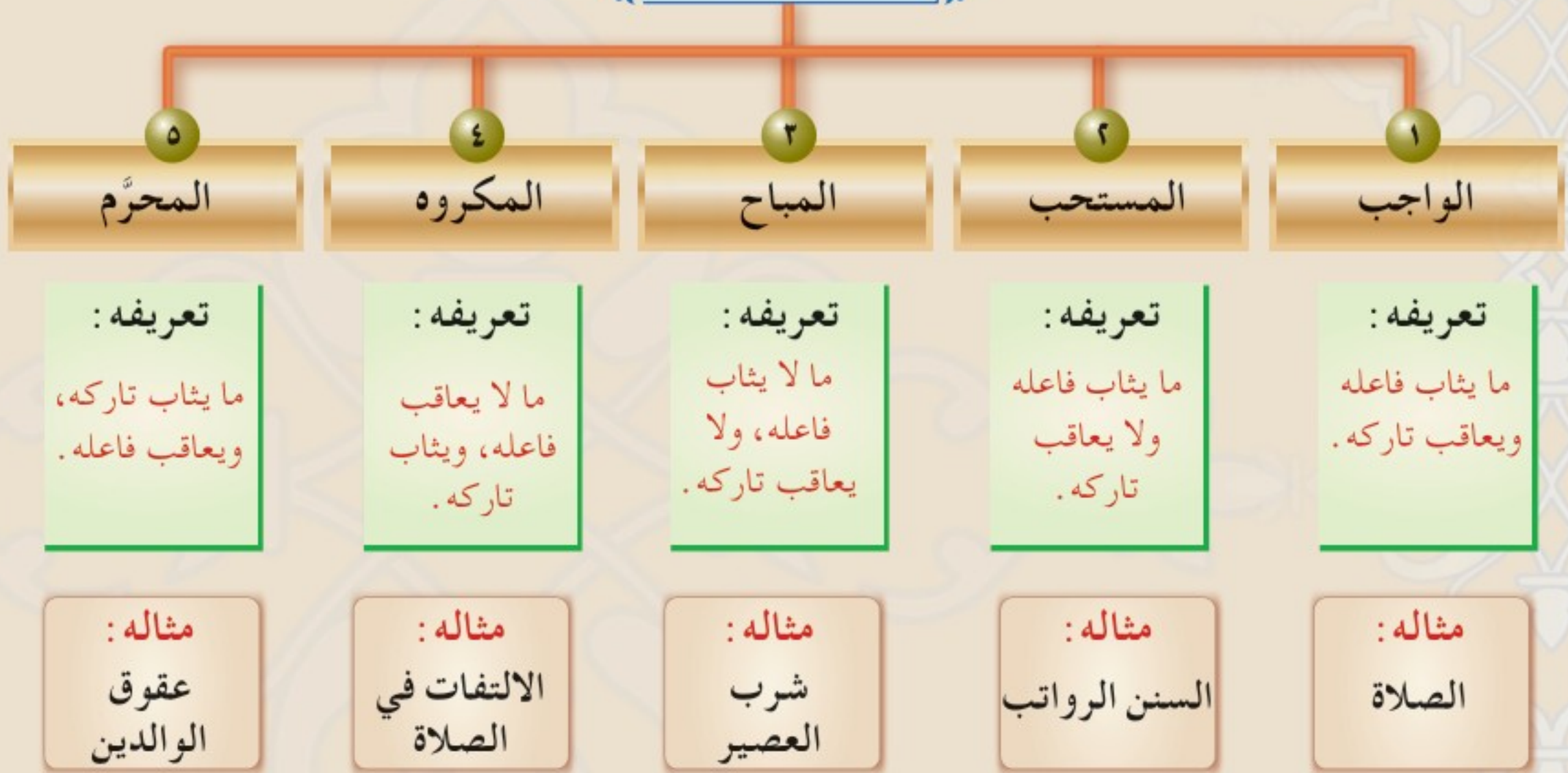
Ministry of Education

2022 - 1444

مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية



مصادر الأحكام الشرعية

٢ السنة النبوية، مثل:



١ القرآن الكريم



نستمدُّ الأحكامَ
الشرعيةَ من
مصدرين عظيمين
هما:

الوحدة الأولى شروط الصلاة وأركانها وواجباتها



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



شروط الصلاة

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

م	الشرط	الدليل
١	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (١). قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» (٢).
٢	اجتناب النجاسة	قال تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطْهَرْ﴾ (٣).
٣	دخول الوقت	قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (٤). أي: مفروضة في أوقات محددة.
٤	ستر العورة	قال تعالى: ﴿يَبْنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥).
٥	استقبال القبلة	قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).
٦	النية	قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٧).



بعد أن تعرّفتُ شروط الصلاة؛ أحبُّ أن أتعرف تفاصيل أحكام كل شرط منها.

الأحكام المتعلقة بالشرط الأول (الطهارة من الحدث)



مرّ معي فيما سبق كلمة (الحدث) ، وأستطيع أن أفهم المراد منها، فالحدث هو:

.....

.....

.....

.....

مرّ معي قريباً قول النبي ﷺ: « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »^(١)، ويمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ صليتُ ناسياً أنني محدث ، ثم تذكّرت بعد انتهاء الصلاة.

.....

٢ دخلتُ في الصلاة أظنّ أنني على طهارة، وتذكّرت في أثناء الصلاة أنني محدث.

.....

الأحكام المتعلقة بالشرط الثاني (اجتناب النجاسة)

١ أجنب النجاسة عند الصلاة في ثلاثة أشياء هي :



ملابسي



موضع صلاتي



بدني

فهذه الأشياء الثلاث لابد من كونها طاهرة أثناء الصلاة.

٢ كل أرض طاهرة تصح الصلاة فيها؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ** »^(١)، **ويستثنى من ذلك :** مواضع قضاء الحاجة، والمقبرة، ومبارك الإبل؛ فلا تجوز الصلاة فيها.



٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذات يوم، فلما كان في بعض صلاته خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم، فلما قضى صلاته قال : « ما بالكم ألقىتم نعالكم؟ » قالوا : رأيناك ألقىت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قدراً أو قال أذى فألقىتهما، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد، فليَنظر في نعليه، فإن رأى فيهما قدراً أو قال أذى فليمسحهما، وليصل فيهما »**^(٢).



يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

٩ إذا صليت وعلى ثوبي نجاسة، فلم أرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

١٠ إذا صليت وعلى لباسي نجاسة، ورأيتها أوتذكرتها أثناء الصلاة.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثالث (دخول الوقت)



إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة، أن الصلاة **لا تصح** قبله، كما أنه **لا يجوز** تأخيرها بعده، قال الله تعالى :
﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١)
والساهون عن الصلاة : هم الذين يؤخّرونها عن وقتها^(٢).

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يلي :

مواقيت الصلاة

 إلى طلوع الشمس	 من طلوع الفجر الثاني
 خروج وقت صلاة الظهر ودخول وقت صلاة العصر	 من زوال الشمس
 إلى اصفرار الشمس	 من انتهاء وقت الظهر
 إلى مغيب الشفق الأحمر	 من غروب الشمس
 إلى نصف الليل	 من انتهاء وقت المغرب

الفجر

الظهر

العصر

المغرب

العشاء

(١) يحسب الظل بعد فيء الزوال، والمراد بقيء الزوال : الظل الباقي عند زوال الشمس .

الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .^(١)

ما يُدرك به الوقت

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت ؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » .^(٢)

نشاط

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي صلاة أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها » .^(٣)

يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث ، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

١ إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها ، فماذا أفعل إذا استيقظت أو تذكرتها ؟

ب إذا كنت مسافراً بالطائرة ، وظننت أن لا أصل إلى المطار إلا بعد خروج وقت الصلاة^(٤) ، فماذا أفعل ؟

(١) أخرجه مسلم برقم (٦١٢) .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٥٤) .
(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٧٢) .
(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً ، أو الفجر .

الأحكام المتعلقة بالشرط الرابع (ستر العورة)

أتعرّف أحكام اللباس في الصلاة من خلال التفصيل الآتي:



أولاً

بالنسبة للرجل: **يجب** عليه في الصلاة أن يستر عورته، وهي من السرة إلى الركبة، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي منكبيه؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء**»^(١).

والأفضل أن يأخذ للصلاة كامل زينته، ويلبس أحسن ثيابه، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢)، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أن يأخذوا زينتهم عند كل صلاة، وهذا يتضمن ستر العورة، وأخذ الزينة الكاملة.

لا تجوز الصلاة بالثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة؛ إلا إذا كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة إلى الركبة.

ثانياً

يصلي بعض الشباب في سراويل قصيرة تظهر منها الفخذ، وبخاصة عند الركوع والسجود، وفي هذا مخالفتان:
أ. كشف العورة في الصلاة.
ب. عدم اتخاذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد.

ثالثاً

بالنسبة للمرأة: **يجب** عليها في الصلاة أن تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين؛ إلا إن كانت تصلي بحضرة رجال أجانب، فيجب أن تغطي وجهها وكفيها أيضاً.

رابعاً

(١) أخرجه مسلم برقم (٥١٦).
(٢) سورة الأعراف: آية ٣١.

الأحكام المتعلقة بالشرط الخامس (استقبال القبلة)

أَتَعَرَّفَ أَهَمُّ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقِبْلَةِ مِنْ خِلَالِ التَّفْصِيلِ الْآتِي :

- ١ من صَلَّى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجَّه إلى ذات الكعبة .
- ٢ من صَلَّى بعيداً عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجَّه إلى جهتها، ولا يضرُّه الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأهل المدينة: « **ما بين المشرق والمغرب قبلة** »^(١) .
- ٣ المسافر إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجَّه به؛ ولو إلى غير الكعبة .
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة .

الأحكام المتعلقة بالشرط السادس (النية)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى** »^(٢)، والنية محلها القلب، والتلفظ بها بركة .

(١) أخرجه الترمذي ١٧٣/٢ .

(٢) أخرجه البخاري .



أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا » ^(١) .
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « تحريمها التكبير » ^(٢) .
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ^(٣) .
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ ^(٤) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: « ثم اركع حتى تطمئن راكعًا » ^(٥) .
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: « ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا » ^(٦) .
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم؛ الجبهة وأشار بيده إلى أنفه، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين » ^(٧) .



٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً» ^(١) .
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للتشهد الأخير	عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنكم إذا قلموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ^(٢) .
١١	قراءة التشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحليلها التسليم» ^(٣) .
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» ^(٤) .
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هكذا وقال: «صلُّوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) ، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق كل ركن مما مضى، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٩٣)، ومسلم رقم (٣٩٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٩٧).

(٣) أخرجه أحمد ١/ ١٢٣.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٧٢٤).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.



واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية هي:

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع، وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١) .
٢	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾» ^(٢) قال: « اجعلوها في ركوعكم » ^(٣) .
٣	قول: «سمع الله لمن الركوع، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع » ^(٤) . وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(٥) .
٤	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد » ^(٦) .
٥	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾» ^(٧) قال: « اجعلوها في سجودكم » ^(٨) .
٦	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: « رب اغفر لي رب اغفر لي » ^(٩) ، وقال ﷺ: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١٠) .
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية» ^(١١) .
٨	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فقال: « قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد » ^(١٢) .

(٢) سورة الواقعة آية ٧٤.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٩٢).

(٦) أخرجه البخاري برقم (٦٥٧).

(٨) تقدم تخريجه، حاشية (٣) من هذه الصفحة.

(١٠) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥).

(١٢) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٦).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٨٦٩).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥).

(٧) سورة الأعلى آية (١).

(٩) رواه أحمد ٣٩٨/٥.

(١١) أخرجه مسلم برقم (٤٩٨).



الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها



تتفق الأركان والواجبات في: أنها لا يجوز تعمد تركها، فمن تعمد ترك شيء منها، بطلت صلاته.

ويختلفان في:

أن الركن: إذا تركه المصلي سهواً ثم ذكره قبل الوصول إلى محله من الركعة التالية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو. وإن كان قد وصل إلى محله في الركعة التالية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة التالية محلها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو. وأما الواجب: فإذا تركه سهواً فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

تنبيهات

١ من رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.

٢ من رفع قدميه في أثناء السجود كله، أو وضع إحدى القدمين فوق الأخرى؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.

٣ **يجب** على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.



الأمور التي لابد منها للصلاة



الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير

نشاط



مما أولته الدولة -رعاها الله- منذ نشأتها: العناية ببناء المساجد وصيانتها، وترميم ما تهدم منها، ومن ذلك مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي يهدف إلى إعادة عمارة المساجد بالصلاة وقراءة القرآن كما كانت عند بنائها، لتكون ضمن المساجد العتيقة التي ورد تفضيل الصلاة فيها على غيرها.

حاول أن تتعرف على بعض هذه المساجد في منطقتك، وتعرف زملاءك عليها.



مسجد تاريخي بعد ترميمه



مسجد تاريخي قبل ترميمه

التقويم



سأضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو. ()
- ب- من تعمّد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته. ()
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه. ()

س١ اذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية :

أ- قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ .

ب- قال تعالى : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾

ج- قال ﷺ : « صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً » .

د- قال ﷺ : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » .

س٢ ماذا تفعل في الحالة الآتية :

صليت سنة المغرب في المنزل ، فلما قُمتَ من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً للركعة الثانية ، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية .

س٣ ما الدليل على كل مما يأتي :

أ - قراءة الفاتحة في الصلاة ركن ؟

ب- قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة ؟

س٤ أجرى خالد عملية جراحية في عينه ، فأمره الطبيب بعدم السجود أو الركوع

مؤقتاً حتى تبرأ جروحه . فوضع كرسيّاً وجلس عليه ليصلي ، فما الخطأ الذي

وقع فيه خالد ؟



الوحدة الثانية سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



سنن الصلاة

كل ما درسته قريباً في صفة الصلاة مما ليس ركناً ولا واجباً فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسمان: سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول التالي:

م	السنن القولية	م	السنن الفعلية
١	دعاء الاستفتاح.	١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع:
٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة.	٢	أ- عند تكبيرة الإحرام. ب- عند الركوع. ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة.
٣	البسملة قبل القراءة.	٣	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى.
٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود.	٤	النظر إلى موضع السجود.
٥	ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين.	٥	مجاافة العضدين عن الجنبيين أثناء السجود.
٦	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع.	٦	مجاافة البطن عن الفخذين أثناء السجود.
٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون: أ- في الفجر من طوال المَفْصَل، ويبدأ من سورة: ﴿ق﴾ إلى المرسلات. ب- في المغرب من قِصَارِهِ، ويبدأ من سورة ﴿الْضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن. ج- في بقية الصلوات من أَوْسَاطِهِ، ويبدأ من سورة ﴿النَّبَا﴾ إلى سورة ﴿الْأَنكَبُتِ﴾.	٧	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.
		٧	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.



تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق السنن العملية في الصلاة، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

أتعرّف على أحكام سنن الصلاة فيما يلي:

١. يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢. تركها عمداً لا يبطل الصلاة.

٣. تركها لا يوجب سجود السهو.

٤. فعلها يكمل الصلاة ويزيّنها.



مكروهات الصلاة ومبطلاتها

أتعرف على الأمور المكروهة في الصلاة فيما يلي:



١. الالتفات لغير حاجة.



٢. رفع البصر إلى السماء.



٣. تغميض العينين لغير حاجة.



٤. افتراش الذراعين في السجود.



٥. التلثم على الفم والأنف لغير حاجة.



٦. الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.



٧. العبث؛ وهو فعل ما ينافي الخشوع والاطمئنان، مثل: الحركة لغير حاجة، والعبث بالساعة أو الهاتف المحمول والشوب والفترة واللحية، وفرقة الأصابع وتشبيكها.





٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة،
أو وضع الأصابع فقط.



أَتَعْرِفُ عَلَى أَحْكَامِ مَكْرُوهَاتِ الصَّلَاةِ فِيمَا يَلِي:

١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزيئها.

٣ فعلها عمداً لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهواً لا يُشَرِّعُ لَهُ سَجُودُ السَّهْوِ.

مَبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ

تبطل الصلاة بعدة أمور، منها:

١ الأكل والشرب.

٣ الضَّحْكُ.

٥ تعمّد زيادة ركن أو ركعة.

٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة.

٢ الكلام الخارج عن الصلاة.

٤ تعمّد ترك أحد أركانها أو واجباتها.

٦ تعمّد السلام قبل الإمام.

٨ الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة،
كانتقاض الوضوء، وكشف العورة
عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن
القبلة لغير ضرورة، وقطع النية.

أحكام مبطلات الصلاة

٢ فعلها سهواً لا يُبطل الصلاة.

١ فعلها عمداً يبطل الصلاة،
ويوجب إعادتها.

التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهُد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ . ()
- ب- جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس بين السجدين . ()
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة . ()

س٢ مَيِّز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب :

الضحك - الحركة اليسيرة - التبسُّم، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء .



الوحدة الثالثة سجود السهو



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



سجود السهو

تعريفه

السهو: هو النسيان ومعنى سجود السهو سجدتان يسجدهما المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيته

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

محلّه

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده.
 لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين:
الأول: إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها.
الثاني: إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب، أو واحدة أو اثنتين في الفجر، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه: وهو النقص، أو التمام، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام.



صفته

سجود السهو كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة من غير أن يقول التشهد.

التقويم



س١ ما المراد بسجود السهو؟

س٢ أذكر الحكمة من مشروعية سجود السهو.

س٣ متى يكون سجود السهو بعد السلام؟

س٤ ما صفة سجود السهو؟





أسباب سجود السهو

السبب الأول: الزيادة

المثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل زيادة ركعة في الصلاة.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، ويدلّ على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل نقص ركن من أركان الصلاة وهو الركوع.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

• الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ويسجد للسهو.

(١) أخرجه مسلم برقم (٥٧٢).



مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهوًا



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالد تكبيرة الإحرام، ثم
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدين
ولم يسجد السجدة الثانية.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها
الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة
الثانية مقام الأولى، ويتم صلاته على ذلك، ويسجد للسهو.



٨

ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم
يسجد للسهو ويسلم.



٧

ثم يسجد السجدة الثانية.



مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

• **ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً:** أن يسجد سجدتين يدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه: «**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمَ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ**»^(١).

السبب الثالث: الشك

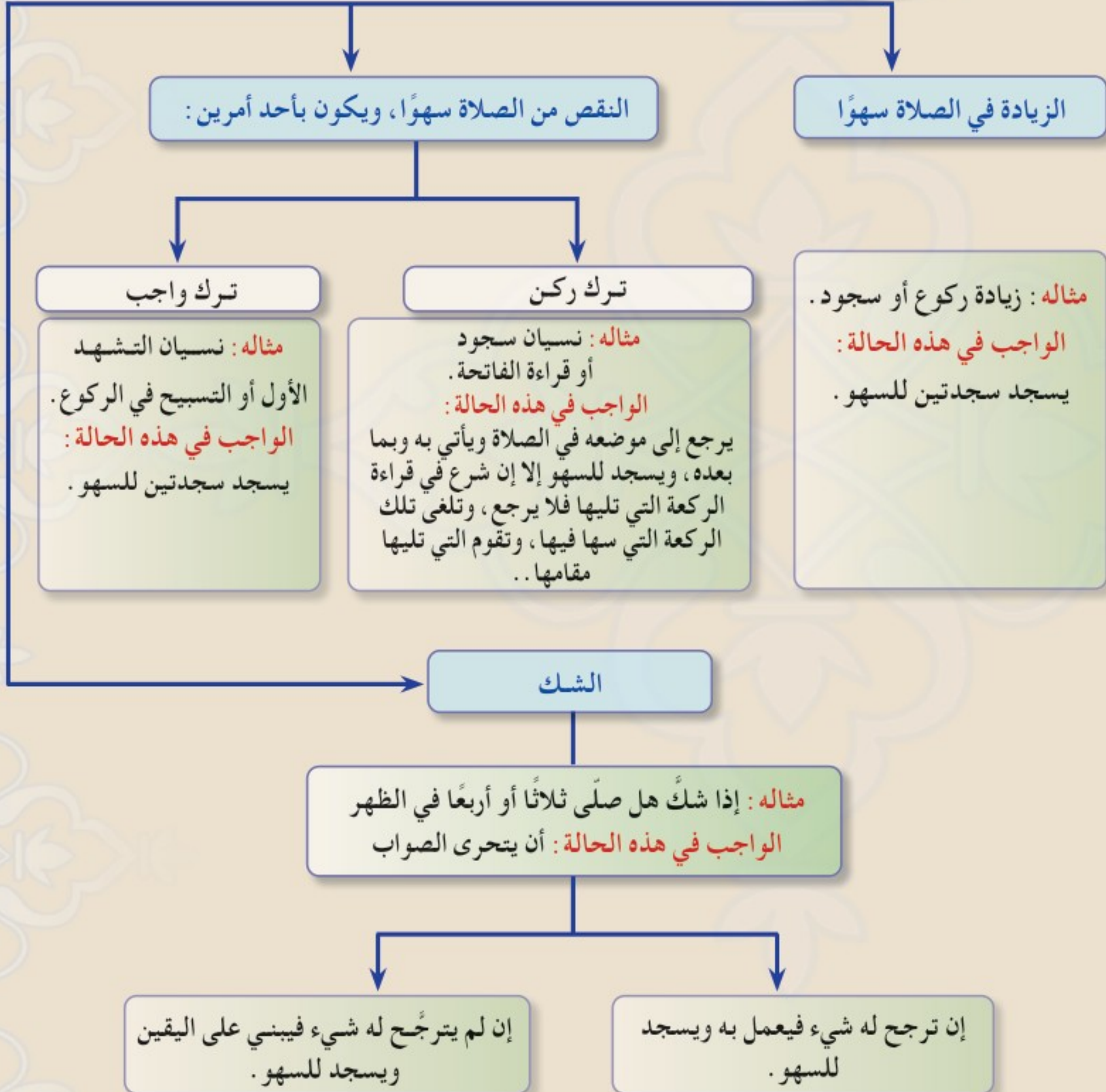
المثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها شك هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً.
من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل الشك في عدد الركعات.

• **ويترتب على الشك في الصلاة:** أن يتحرى المصلي الصواب:
أ- **فإن ترجح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.**
ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**»^(٢).
ب- **ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.**
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**»^(٣).



وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول .

فله حالتان



ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام فله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضائه ما عليه.

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام للسهو قبل السلام فيجب على المأموم متابعتة

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الأولى: غير المسبوق .
فهذا لا يسجد للسهو

الحالة الثانية: المسبوق .
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك حدد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية
مع بيان السبب :

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول .		
مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة .		
رجل شك هل سجد سجدين أو سجدة واحدة .		
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام .		

التقويم



سأ من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل؟

سأ ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

